

المرحلة : الماجستير  
الفرع : اللغة  
المادة : النحو الوظيفي

جامعة البصرة  
كلية الآداب  
قسم اللغة العربية

العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١  
الفصل الثاني  
المحاضرة رقم (٤)

## الحدود اللواحق

### ❖ محاور الموضوع

هذه المحاضرة تركّز على عنوان فرعي في نظرية النّحو الوظيفي، وهو الوظائف الدّلاليّة الثّانوية التي تقع قسمًا مقابلًا للوظائف الدّلاليّة الأساسيّة التي أتّضحت جيّدًا في المحاضرة السّابقة، وهي : المنفذ والقوّة والحائل والمتوضع. ويحتاج تبينُ هذا الموضوع إلى تفصيله تنظيرًا وتطبيقًا في المحاور الآتية :

أولاً. تعريف الحدود اللواحق

ثانيًا. أقسامها

ثالثًا. وظائفها الدلالية

### أولاً. تعريف الحدود اللواحق

نقف على أربعة تعريفات عند الدارسين هي :

التعريف الأول

((اللواحق مجرد تحديدات إضافية للظروف (الزمانية أو المكانية...) التي تمّت  
فيها الواقعة)). قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية. البنية التحتية أو التمثيل  
الدلالي التداولي. د. أحمد المتوكل : ٦٦.

### نقد التّعريف

- استعمال الوصف في التعريف وهو كلمة (مجرّد) وهي اسم مفعول من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف المبني للمجهول (جُرّد). وههنا يحدث في اللغة حذف للموصوف. والحذف من التعريف يُحدث لبسًا وغموضًا في الاستعمال. ويحتاج المتلقي إلى تقدير المحذوف.
- كلمة تحديدات مصدر يدلّ على الحدث. وهو لا يُشير إلى الذوات كالأشياء الخارجيّة إلا بالتأويل ... مثلًا : (هذا خلقُ الله) والمقصود مخلوق. فنؤول تحديدات بمحددات أي الكلمات المحددات أو المحددة للظروف التي تمّت فيها الواقعة.
- لم يذكر د. أحمد المتوكل جميع ظروف الواقعة. وأشار إلى الظروف المكانية والزمانية فقط. وفي التعريف الاستقرائي تُذكر جميع أقسام المعرّف.

### التعريف الثاني

تعريف بذكر أقسام الحدود اللواحق

((لواحق حمل (ظروف الزمان وظروف المكان والعبارات الدالة على "العلة"  
و"الهدف" و"النتيجة")) آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي. د. أحمد المتوكل : ١٢.

وأشار المتوكل إلى أقسام الحدود اللواحق

1 - يُؤمّع الأطار الحملّي «النووي» (الأطار الحملّي الذي لا يتضمّن إلا الحدود - الموضوعات) بإضافة محلات الحدود اللواحق في حالة الجمل التي تشتمل على حدود لواحق كالحد - الزمان والحد - المكان والحد - الحال وغيرها.

من البنية الحملية إلى البنية المكونية . الوظيفة المفعول في اللغة العربية . د. أحمد المتوكل : ١٦ .

و«المستقبل» ونعد لواحق الحدود الحاملة للوظائف الدلالية الأخرى كالحد - المكان والحد - الزمان والحد - الأداة والحد - الحال وغير هذه الحدود.

من البنية الحملية إلى البنية المكونية . الوظيفة المفعول في اللغة العربية : ١٨ .

### نقد التعريف

- لم يذكر جميع أقسام المعرّف في التعريف.

### التعريف الثالث

((الحدود التي تلعب دورًا في تخصيص الظروف المحيطة بالواقعة كالحد المخصص للمكان، والحد المخصص للزمان، والحد المخصص للأداة، وغير ذلك)) دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي . د . أحمد المتوكل : ٣٤.٣٣ .

### نقد التعريف

- استعمال المجاز في اسناد الفعل "لعب" إلى الحدود اللواحق.
- تعريف بتكرار اللفظ "الحدود".
- لم يذكر جميع الحدود.

## التعريف الرابع

((حد لاحق ... حد لا يقتضيه المحمول ضرورة "حد اختياري" ينحصر دوره في تعيين الظروف المحيطة بالواقعة مثل المكان والزمان والأداة والحال...)) **نظرية النحو الوظيفي . الأسس والنماذج والمفاهيم . محمد الحسين مليطان : ٨٢.**

## نقد التعريف

- تعريف باللفظ نفسه فكرر كلمة "حد".
- اختصر على بعض ظروف الواقعة، فلا يشمل جميع الحدود التي تدلّ على ظروف أخرى للواقعة.

## التعريف المقترح

الحدود اللواحق : ((هي الألفاظ الملحقة بالحمل؛ لتؤدي وظائف دلالية تحدّد ظروف الواقعة الممكنة)).

## ثانيًا . أقسامها

ذكرت مجموعة من الحدود اللواحق بحسب الاستقراء، فتكون قسمتها استقرائية تجمع ما هو مستعمل في اللغة العربية من كلمات تضاف إلى الجملة أو الحمل بعد تمام المعنى العام. لذلك نذكر ما أشار إليه الدارسون في نظرية النحو الوظيفي من أقسام، تتمثل بما يأتي :

١. الزّمان : هو حدّ لاحقٌ يشير إلى زمان الواقعة. وههنا يبدو من الاستعمال أنّ وظيفة الزّمان الدلالية تستعمل مع جميع أنواع الواقعة كما في الاستعمالات الآتية :

الجملة	الواقعة	الزمان
يشرح الأستاذ المحاضرة الآن.	يشرح / عمل	الآن
جلس الأستاذ دقيقةً.	جلس / وضع	دقيقةً
فرح الأستاذ بأجوبة الطلبة اليوم.	فرح / حالة	اليوم
انتهت العاصفة أمس.	انتهت / حدث	أمس

٢. المكان : هو حدُّ لاحقٍ يُشير إلى مكان الواقعة. ووظيفة المكانية الدلالية تستعمل مع جميع أنواع الواقعة كما في الاستعمالات الآتية :

الجملة	الواقعة	المكان
قرأ الطالب في المكتبة	قرأ / عمل	في المكتبة
تقف الطيور فوق الأشجار.	تقف / وضع	فوق الأشجار
أنت سعيدٌ بين أخوتك.	سعيدٌ / حالة	بين أخوتك
يجري الماء تحت الأحجار.	يجري / حدث	تحت الأحجار

٣. المستفيد : هو حدُّ لاحقٍ يُشير إلى الذات المستفيدة من الواقعة. ويستعمل مع الواقعة التي يستفاد فقط منها، كما في المثالين :

. اشترى الأبُ سيارةً لابنه.

. قدمتُ هديةً لأخي.

. اشتريتُ الباب للبيت.

. قدوتُ الماء للنبات.

## توضيح

يفترق المستفيد عن المستقبل بأمر :

- المستقبل وظيفة أساسية لا تتحقق الواقعة بدونها. بخلاف المستفيد الذي يعدّ وظيفة ثانوية يمكن الاستغناء عنه. وتتحقق الواقعة بدونها.
- يقع المستقبل غالبًا مع الأفعال المتعدّة إلى مفعولين مباشرة. والمستفيد مع الأفعال غير المباشرة، وتدخل عليه لام التعديّة.

٤. الأداة : هو حدُّ لاحقٌ يُشير إلى الأداة المستعملة في تحقيق الواقعة. ويستعمل مع جميع الواقعة التي تحتاج إلى أداة، كما في الأمثلة الآتية :

الأداة	الواقعة	الجملة
القلم	كتب/ عمل	كتبتُ القصيدة بالقلم.
العصا	وقف / وضع	وقف الرجل على الأرض بالعصا.
أسنانه	يقطع / حدث	يقطع المنشار الخشبَ بأسنانه .

٥. الحدث : هو حدُّ لاحقٌ يُفيد توكيد الواقعة أو بيان هيأتها أو بيان عدد مراتها. ويستعمل مع جميع أنواع الواقعة التي يتم توكيدها أو بيان هيأتها أو عدد مراتها، كما في الأمثلة الآتية :



الحدث	الواقعة	الجملة
سلامًا	سَلِّمَ / عمل	سَلِّمْتُ عَلَيْكَ سَلَامًا
استقرارًا هادئًا	استَقَرَّ / وضع	استَقَرَّ الْمَاءُ اسْتِقْرَارًا هَادِئًا
جوعين	جَاعَ / حالة	جَاعَ الْمَسَافِرُ جَوْعِينَ
نزولًا سريعًا	نَزَلَ / حدث	نَزَلَ الْمَطْرُ نَزْوَلًا سَرِيعًا

٦. العلة : هو حدٌّ لاحقٌ يُشير إلى سبب الواقعة. ويستعمل مع جميع أنواع الواقعة التي يتم وقوعها بسبب معين، كما في الأمثلة الآتية :

الجملة	الواقعة	العلة
سَلِّمْتُ عَلَيْكَ احْتِرَامًا	سَلِّمَ / عمل	احْتِرَامًا
سَجَدَ الْمُصَلِّي خُضُوعًا لِلَّهِ	سَجَدَ / وضع	خُضُوعًا
ابْتَسَمَ الطِّفْلُ شَوْقًا لِأُمِّهِ	ابْتَسَمَ / حالة	شَوْقًا
يَسْقِي الْغَيْثُ النَّاسَ رَحْمَةً	يَسْقِي / حدث	رَحْمَةً

٧. الاتجاه : هو حدٌّ لاحقٌ يُشير إلى الذات التي ينتقل شيء ما نحوها في الواقعة. ويستعمل مع جميع أنواع الواقعة التي ينتقل فيها شيء ما إلى ذات ، كما في الأمثلة الآتية :

الجملة	الواقعة	الاتجاه
سَافَرُ أَبُوكَ إِلَى بَغْدَادَ	سَافَرَ / عمل	بَغْدَادَ
يَمِيلُ الْجِدَارُ إِلَى الْيَمِينِ	يَمِيلُ / وضع	الْيَمِينِ
اخْضَرَّتْ الشَّجَرَةُ إِلَى فُرُوعِهَا	اخْضَرَّتْ / حالة	فُرُوعِهَا
ارْتَفَعَتِ الْغُيُومُ إِلَى السَّمَاءِ	ارْتَفَعَتْ / حدث	السَّمَاءِ

٨. المصدر : هو حدٌ لاحقٌ يُشير إلى الذات التي ينتقل منها شيء في الواقعة.  
ويستعمل مع جميع أنواع الواقعة التي ينتقل فيها شيء من ذات معينة، كما في  
الأمثلة الآتية :

المصدر	الواقعة	الجملة
بغداد	هاجر/ عمل	هاجر أبوك من بغداد إلى البصرة
مكانه	قائم / وضع	زيدٌ قائمٌ من مكانه
البرودة	انتقل / حالة	انتقل الطقس من البرودة إلى الحرارة
الجبل	هبط / حدث	هبطت الحجارة من الجبل

ثالثاً . وظائفها الدلالية

للحدود اللواحق وظائف أو أدوار دلالية لها أسماء تكاد تكون مطابقة لأسماء هذه الحدود نفسها، وتلك الوظائف تتصل بظروف الواقعة، وتشمل : المكان والزمان والمستفيد، والأداة والحدث والعلة والاتجاه والمصدر والحدث والمصاحب وغيرها مما يمكن أن يضاف إلى الظروف الخارجية للواقعة.

أستاذ المادة

الدكتور أحمد رسن

الثلاثاء : ٢٠٢١/٥/١١